كركـوك متخوفـةٌ من تحـركات الجماعـات المسـلَّحة بعد ٢٠١١

أكد محافظ كركوك، أمس الاثنين، أن انسحاب القوات الأميركية سيسهل تحركات الجماعات المسلحة في مناطق غرب وجنوب كركوك، وفيما نفى رغبة المحافظة في استقدام قوات أمنية إضافية من خارجها بعد الانسحاب الأميركي، أشار إلى قدرة قوات الجيش والشرطة على ملء الفراغ وضبط أمن المحافظة.

□ كركوك / المدى

وقال محافظ كركوك نجم الدين عمر كريم خلال اجتماع أمني موسع عقده، اليوم، في كركوك "، إن "انسحاب القوات الأميركية سيسهل تحرك الجماعات المسلحة في مناطق غرب وجنوب كركوك"، مبينا أن "الأميركيين كانوا يرصدون تحركاتهم حين كانوا متواجدين في تلك المناطق".

وأضاف كريم أن "المحافظة وبجهود قوات الفرقة الثانية عشر من الجيش العراقي وشرطة الأقضية والنواحي ستكون قادرة على منعهم واحتوائهم وعدم وقوع إعمال إرهابية في الأقضية والنواحي"، مؤكدا "عدم وجود رغبة و نية أو خطة لمجيء قوات من خارج كركوك لأننا لسنا بحاجة لها".

وأكد محافظ كركوك أن "المحافظة وقواتها الأمنية إذا بقيت تعتمد على قوات أخرى لا تتمكن من التطوير والاعتماد الذاتي في حماية الوطن"، مشيرا إلى أن "القوات العراقية لها القدرة على حماية البلاد ومع مرور الزمن وزيادة تسليحها ستكون قوة ضاربة ولها دور ريادي في حماية امن البلاد".

وأوضح كريم أن "التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية في المحافظة قد تحسن بصورة ملحوظة مقارنة بما كان قبل عام من ألان"، لافتا في الوقت نفسه إلى "وجود مشاكل في نقص إعداد قوات الشرطة في جميع الأقسام في الطوارئ والنجدة والمنشآت".

وأشار محافظ كركوك إلى أن "اللجنة الأمنية بحثت مع المحافظة في زيادة مفارز الشرطة بالمناطق التي تكثر فيها الحوادث ومنها حي تسعين ذو الغالبية التركمانية والمناطق القريبة من مبنى المحافظة"، مؤكدا في الوقت نفسه "الانفتاح على أي طلب أو رأي ومقترح يقدم لإزالة القلق لدى الطائفة التركمانية".

وبشأن استقدام قوات البيشمركة لحماية الخطوط النفطية بعد العام الجديد وانتهاء الانسحاب الأميركي من العراق أكد كريم "عدم وجود أي خطة جديدة لحماية الخطوط النفطية"، مشيرا إلى أن "أي خطوة بهذا الاتجاه ستكون بالتنسيق بين وزارة النفط وحكومة إقليم كردستان العراق والحكومة الاتحادية".

وأوضح محافظ كركوك أن "موضوع مطار كركوك المدني هو مهم لجميع مكونات كركوك بعربهم وتركمانهم وكردهم وكلدوا آشوريهم"، لافتا إلى "موافقة رئيس الوزراء نوري المالكي لتحويل مطار قاعدة الحرية إلى مطار مدني، فضلا عن امتلاكنا مخاطبات مسبقة مع وزارتي النقل والدفاع منذ العام ٢٠٠٨".

وأعرب محافظ كركوك عن أمله بأن "يرى هذا المشروع النور قبل العام ٢٠١٢ والتي ستشهد المباشرة ببناء المباني والمواقع للمطار"، مؤكدا أن "جميع مواطني كركوك يجب أن يتمتعوا بثرواتها وإمكانياتها

وأكد أن "المحافظة تعمل على تقويه وترسيخ التعايش السلمي بين جميع مكوناتها ويكون كل مكون مكملا للأخر فهدفنا الانفتاح وخدمة الجميع"، معربا عن تفاؤله "بمستقبل كركوك حيث سيقرر أهل كركوك وسيصلون إلى القرار الصائب".

وكان قائد القوات الأميركية السابق في العراق الجنرال رايموند اودوريانوا أكد قبل نحو عامين أنه في حال انسحاب القوات الأميركية من كركوك فربما ستحل بدلا عن قواتنا قوات دولية محايدة، وصدرت حينها مواقف وتصريحات رافضة لبرلمانيين عراقيين بهذا الشأن .

وفي ديالى قال مسؤولون في المحافظة إنهم قلقون من عودة تسلل المتمردين إلى المحافظة من المنافذ الحدودية والمحافظات المجاورة. مشككين في الوقت ذاته بقدرة القوات الأمنية في تولى مسؤولية امن الحدود.

وتفتقد القوات العراقية وبخاصة في محافظة ديالى المحاذية لإيران إلى الكثير من المعدات والتقنيات الحديثة التي تمكنهم من السيطرة على الحدود. وكانت القوات الأميركية مسؤولة عن مراقبة الحدود على مدى السنوات الثماني الماضية.

وقال ضابط في قوات الحدود رفض نشر اسمه لوكالة كردستان للأنباء (آكانيوز) "كانت القوات الأميركية تستخدم طائرات مسيرة لمراقبة الحدود مع إيران. كان الأميركان يزودونا بالمعلومات فقط لذلك كانوا عاجزين عن ضبط الحدود بالتالي يتسلل المسلحون".

وأوضح أن تسلل المسلحين إلى ديالى من الحدود مع إيران مازال مستمرا لكن بشكل اقل عما كان عليه في الأعوام السابقة. وكشف عن وجود عمليات تسلل للمتمردين من محافظة صلاح الدين وأطراف بغداد رغم الإجراءات الأمنية "المشددة".

وفي المقابل طالب مدير ناحية العظيم عبد الجبار احمد العبيدي القيادات الأمنية بـ"تعزيز" القوات الأمنية في الحدود التي تربط ناحية العظيم بمحافظة صلاح الدين. وقال إن المسلحين يتنقلون بين ديالى وصلاح من هذا المنفذ.

وبين أن "الخروقات الأمنية التي شهدتها الناحية والهجمات المسلحة التي نفذت ضد الصحوات وبعض الأجهزة الأمنية تعود لعدم تأمين الحدود مع صلاح الدين".

من جهته جدد رئيس اللجنة الأمنية في ديالى مثنى التميمي التأكيد على "جاهزية" القوات الأمنية في المحافظة للسيطرة على الملف الأمني.

واستبعد التميمي حدوث ثغرات أمنية في المناطق الحدودية. وأكد وجود قوات منتشرة على الحدود قال إنها ذات إمكانيات وتعزيزات جيدة.

الـدِّفـاع: رحيـل ١٥٠٠ أميركي في ساعـات

□ بغداد / المدى

أكدت وزارة الدفاع العراقية، أمس الاثنين، أن الانسحاب الأميركي من البلاد يجري وفقا للجداول الزمنية المعدة من الجانبين، مشيرة إلى أن هناك ما يقارب تسعة آلاف جندي أميركي موجودون في العراق حتى هذا الوقت موزعين على خمسة قواعد ما تزال تحت السيطرة الأميركية، فيما توقع إكمال انسحابهم قبل نهاية شهر كانون الأول الحالي.

وقال المتحدث باسم الوزارة اللواء محمد العسكري في تصريحات صحافية لوسائل إعلام بينها " إن "انسحاب القوات الأميركية يجري على قدم وساق، وفق خطط وجداول معدة من قبل اللجان العليا المشرفة على الانسحاب من الجانبين العراقي والأميركي"، مبينا أن "الانسحاب يسير بانسيابية عالية، وحسب ما متفق عليه ضمن المحاور المحددة لانسحاب تلك القوات".

وأوضح العسكري أن "ما تبقى حتى هذا اليوم هو بحدود ٩٠٠٠ جندي أميركي، يشغلون خمسة قواعد، سينسحبون قبل نهاية الشهر الجاري"، متوقعا أن "يكون الانسحاب النهائي قبل يوم ١٣ من شهر كانون الأول الحالي".

وكانت وزارة الدفاع العراقية قد أكدت، أمس الأول (٢٠١١/١٢/٥)، أنه لم يتبق من القوات الأميركية إلا نحو ١٠ آلاف و٥٠٠ جندي، وفيما بينت أن هذا العدد يشغل خمسة مواقع في البلاد، أشارت إلى أنهم يتهيئون للانسحاب خلال الأيام القليلة المقبلة قبل نهاية هذا العام.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع اللواء محمد العسكري في بيان صدر عنه، ونشرت (المدى) أمس نسخة منه ، إن آلية انسحاب القوات الأميركية من البلاد تسير بشكل متكامل، ومن عدة محاور من الأراضي العراقية بحسب الاتفاقية الأمنية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة"، مبينا أن "اللجان المشتركة تقوم بالإشراف على عملية الانسحاب.

وأضاف العسكري أنه "لم يتبق سوى ١٠ آلاف و٥٠٠ جندي أميركي في البلاد، وهم يشغلون خمسة مواقع فقط"، مشيرا إلى أن "هذا العدد يتهيأ أيضا للانسحاب خلال الأيام القليلة المقبلة قبل نهاية هذا العام".

وأكد الرئيس الأميركي بارك أوباما، في (٢١ تشرين الأول ٢٠١١)، أن قوات بلاده الموجودة في الأراضي العراقية ستكون في الولايات المتحدة خلال أعياد نهاية السنة، مشددا على أن واشنطن ستدعم العراق

بالمجالات كافة، فيما أكد رئيس الوزراء نوري المالكي عبر دائرة تلفزيونية مغلقة معه، على ضرورة البدء بمرحلة جديدة للعلاقات الإستراتيجية بعد الانسحاب الأميركي من العراق في موعده نهاية العام الحالي ٢٠١١.

وتنص الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن في نهاية تشرين الثاني ٢٠٠٨ على وجوب أن تنسحب جميع قوات الولايات المتحدة من جميع الأراضي والمياه والأجواء العراقية في موعد لا يتعدى ٣١ كانون الأول من العام ٢٠١١ الحالي، وقد انسحبت القوات المقاتلة من المدن والقرى والقصبات العراقية في ٣٠ حزيران ٢٠٠٩.

ووقع العراق والولايات المتحدة أيضاً، خلال عام ٢٠٠٨، اتفاقية الإطار الإستراتيجية لدعم الوزارات والوكالات العراقية في الانتقال من الشراكة الإستراتيجية مع جمهورية العراق إلى مجالات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية وأمنية، تستند إلى تقليص عدد فرق إعادة الأعمار في المحافظات، فضلاً عن توفير مهمة مستدامة لحكم القانون بما فيه برنامج تطوير الشرطة والانتهاء من أعمال التنسيق والإشراف والتقرير لصندوق العراق للإغاثة وإعادة الأعمار.

الحكـيـم يـحـذِّر مـن سـيـاسـة الـتـشـكـيـك والـتـهـمـيـش

□ بغداد / المدى

دعا رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم إلى تغليب ثقافة النصح والمشورة في حل الخلافات بين الكتل السياسية في العراق .

وقال الحكيم خلال كلمته التي ألقاها في تجمع أقيم في مكتبه بمناسبة تاسوعاء إن " حل الخلافات بين بعض السياسين يكون من خلال لغة الحوار وتغليب ثقافة النصح والمشورة ونبذ ثقافة الإلغاء والتشكيك بالآخر ، فلا سبيل أمامنا إلا الإصلاح ولا طريق أمامنا للحرية الا التضحية والفداء ".

وأضاف ان " من يريد ان يبحث عن الأفضل في الخروج من الازمات هو ذاته من يريد النصيحة والتعاون والمشورة مع باقي نظرائه في حل المشاكل والمعوقات لان ثقافة الانفراد والانانية هي من قتلت الامام الحسين عليه السلام وآل بيته الاطهار ، وما أحوجنا اليوم الى الالتزام بنهج الحسين عليه السلام في تحقيق العدالة وبناء المجتمع الذي يسوده الحق والعدل وحياة حرة كريمة فاليوم نعاني ازمات حب الزعامات وغياب الرؤية وضبابية المشروع ".

وتابع الحكيم ان " ثورة الحسين عليه السلام كانت ضد الطغيان والانحراف والنفاق في مؤسسة الحكم الفاسدة وقهرت معنويات الطغاة وهزت عروشهم ، وستبقى قضيته خالدة ما بقي الليل والنهار ، ونجدد عهدنا اليوم لأبي الاحرار الامام الحسين عليه السلام باننا سنبقى حسينيين بالقضية والانتماء والولاء وسنبقى على درب الحق سائرين".

يذكر إن المجلس الأعلى الإسلامي يقيم في كل عام تجمعاً يطلق عليه تجمع تاسوعاء السنوي في ذكرى التاسع من محرم الحرام إحياء لذكرى استشهاد الإمام الحسين.

وقد طالب رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، نهاية الشهر الماضي، بتخصيص موازنة العام المقبل لتقديم الخدمات للمواطنين، محذرا من إنفاق تلك الأموال في مجالات أخرى ويبقى المواطن يعاني ضعف الخدمات.

وقال الحكيم حينها إن "موازنة العام المقبل ٢٠١٢، يجب أن تخصص للمواطن وليس للمسؤول"، مبينا أن "هذه الموازنة لابد من وضعها في خدمة المواطن وبناء المشاريع الخدمية".

وأضاف الحكيم أن "مثل هذه الموازنة النجومية قادرة على فعل الكثير لأبناء الشعب العراقي"، محذرا من "إنفاق تلك الأموال في مجالات أخرى، ليبقى المواطن يعاني من ضعف الخدمات التي نواجهها في الظرف الراهن".

وكانت وزارة التخطيط أعلنت في (٢٢ أيلول ٢٠١١)، أن الموازنة المالية للعام المقبل ستتراوح بين ١١٢ و١٢٠ مليار دولار، مؤكدة أن ٣٥٪ منها خصصت للموازنة الاستثمارية، فيما بلغت موازنة العام الحالي ٢٠١١ ٨١,٩ مليار دولار بعجز بلغ ١٣,٣ مليار دولار.

واعتادت الكتل السياسية أن تقر الموازنة العامة دون الحسابات الختامية بسبب تلكؤ بعض الوزارات في إرسال حساباتها الختامية السنوية لوزارة المالية، جراء الإرباكات التي واجهتها البلاد في السنوات الماضية.يذكر أن العراق يشهد، منذ الـ٢٥ من شباط الماضي، تظاهرات أسبوعية جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة، نظمها شباب من طلبة الجامعات ومثقفون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت، في وقت لا تزال الدعوات تتصاعد للتظاهرات في المحافظات كافة حتى تحقيق الخدمات بالكامل، فيما أعلنت الحكومة عن الاستعداد لتنفيذ عدد من الإصلاحات تلبية لمطالب المتظاهرين في عموم العراق، من بينها الترشيق في الوزارات، إضافة إلى تحديد رئيس الوزراء مهلة مائة يوم لتحسين عمل المؤسسات الحكومية وتطوير الخدمات، والتي انتهت في السابع من حزيران الماضي، من دون أن يؤدي ذلك إلى إيقاف التظاهرات بسبب عدم إيجاد الحلول الجذرية لأزمة البطالة وتدني مستوى أداء الدوائر الخدمية وبقية الوزارات.

قيادة الفرات الأوسط: أساليبُ المجموعات المسلَّحة تغلَّبت على أجهزة كشف المتفجرات

□ السومرية نيوز/ كربلاء

أكدت قيادة عمليات الفرات الأوسط،أمس الاثنين، أن أساليب المجموعات المسلحة المتطورة تغلبت على أجهزة كشف المتفجرات، في وقت لفتت فيه إلى أن تنامي الجهد الاستخباري شكل "قفزة نوعية" في الكشف عن العمليات الإرهابية قبل وقوعها.

وقال قائد العمليات عثمان الغانمي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "القوات الأمنية في منطقة الفرات الأوسط تعاني من أجهزة كشف المتفجرات، إذ أن عملها غير مجد مقابل تفنن الجماعات المسلحة بتمرير الأسلحة عبر نقاط التفتيش"، مؤكداً في الوقت نفسه أن "الجهد الاستخباري من جهته شكل قفزة نوعية في الكشف عن العمليات الإرهابية قبل وقوعها".

وأضاف الغانمي أن "القوة الجوية لها دور مميز في تغطية الأجواء أثناء الزيارات"، مشيراً الى أن "الجهات المختصة اختبرت قدرة القوات الجوية خلال الزيارات وأظهرت مستوى ممتازا، نستطيع الاعتماد عليه بالاستطلاع الجوي".

وتابع الغانمي أن "بغداد أرسلت لنا خلية من الطيارين ستعمل على إرسال صور من الجو لتغطية المسطحات المائية والمناطق الصحراوية والبساتين تحسباً لنيران غير مباشرة".

وبين الغانمي أن "قيادة الفرات الأوسط تشهد هذه الأيام ضغطاً بسبب زيارات عاشوراء، مما استوجب إعطاء الحرية لقيادات الشرطة في المحافظات وربطها بحكومة المركز بدلاً من الحكومات المحلية".

وتعد زيارة عاشوراء التي تحل يوم العاشر من محرم الهجري، الموافق للسادس من كانون الأول المقبل، من أهم الزيارات الدينية التي يتم إحياؤها من قبل أعداد غفيرة من الزائرين من العراق وخارجه، وتأتي تخليداً لذكرى واقعة ألطف التاريخية التي قتل فيها الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب وجمع من أهل بيته وصحبه سنة ٦١ للهجرة.

يذكر أن الجيش الأميركي انتقد، العام الماضي ٢٠١٠، استمرار قوات الأمن العراقية باستخدام أجهزة ومعدات وكلاب بوليسية للكشف عن المتفجرات عند سيطرات التفتيش (السونار) بعد أن ثبت فشلها، كما أن صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأميركية نشرت تقارير تؤكد أن أجهزة الكشف عن المتفجرات التي تستخدمها القوات العراقية عند نقاط التفتيش عاطلة عن العمل، مشيرة إلى أن وزارة الداخلية حصلت عليها ضمن صفقة كان للمسؤولين دور في إبرامها.